ها نم اعتادت الجلوس عند مدخل الورشة، تنتظر الفراغ من إصلاحها أو إبلاغها بما يجب عمله، ترقب حنوه وعنايته، توقن أنها مقصودة بل يقشعر جسدها أحيانًا عندما ترى أصابعه تتحسس برشاقة ومهارة الأبواب والنوافذ، والحقيبة الخلفية الراسخة!

الكاديلاك الأربعينية أصبحت مشهورة، خاصة عند الأثرياء والهواة والمتخصصين، والمليونيرات الجدد الراغبين فى اقتناء أشياء كهذه للإيهام بعتاقة الأرومة.

ها نم رفضت العروض كافة بما فى ذلك طلب الشركة المنتجة التى أكد ممثلها أنه لم يعد يعمل من هذا الطراز إلا سيارتان، الأخرى يمتلكها تاجر تايوانى يقيم فى هونغ كونغ. وإلحاح مدير فندق مينا هاوس الذى عرض سعرًا مغريًا، وكشف لها عن دافع مغاير ودت لو أن والدها ألمَّ به قبل رحيله. وهو ركوب روزفلت عند مجيئه إلى مصر قرب نهاية الحرب العالمية الثانية وتجوله بها حول الأهرام، الصور منشورة والعربة واضحة الملامح، إنها المرة الوحيدة التى خرجت فيها من الكراج الملكى.. ما حقيقة الظروف؟

هذا ما لم يعرفه أحد.

غير أن ها نم أبدت موقفًا إيجابيًا من صحفية فرنسية جاءت خصيصًا وأقامت عشرة أيام لإعداد تحقيق مصور حول العربة وصيانتها واستخدامها، نشرته مجلة متخصصة فى الطراز القديم تصدر من باريس بعدة لغات، التقطت جريدة «الأخبار» الخيط، وترجمت جزءا من الموضوع مع المطالبة بالحفاظ على ثروة مصر من المركبات النادرة. والقديمة، خاصة تلك المستخدمة فى الريف كعربات أجرة.